ظاهرةُ الإغنَاءِ فِي أَبْنِيةِ الأَفْعَالِ المَزِيْدةِ عَنْ أَبْنِيةِ الأَفْعَالِ المُجَرَّدَةِ

The Phenomenon of Morphological Obviation in Arabic Inflected and uninflected Verb Forms

م.د. عبّاس فالح حسن المرهون / جامعة البصرة / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم اللغة العربيّة

By Dr. Abbass Falih Hassan Al Marhoon

Basra University/ College of Education for Human Sciences/ Dpt. Arabic

الرقم : ٠٧٨٠٢٨١٨٢٢٠

الايميل : Saifcenter12@Gmail.Com

الخُلاصة :

تُعنى هذه الدراسة بالتعريف بمفهوم الإغناء ، وتحديد الأُسس التي اعتمد عليها اللغويونَ العرب القدامى ، لأنْ تنوب صيغة فعليّة مزيدة عن أخرى مجرّدة ، تباينها في الميزان الصّرفيّ ، والمعنى المركزيّ الذي أُنيطت به بديلاً عن زميلتها المهملة . فالفعل المُغني يقوم مقام فعل أُميْتَ استعماله بالهجر، أو لم يُسمع أو استُعمل، ولكن الشّهرة والحياة والبقاء كُتِبَتْ للمزيد، وحُكم على المجرّد المتروك بالموت أو الاستبعاد عن الاستعمال اللغويّ إنْ لم يكنْ منعدم الوجود . وقد خلص البحث الى وجود أبنية مزيدة بحرفٍ ، وبحرفينِ، وبثلاثةِ أحرف أغنتْ عن المجرّد.

الكلمات المفتاحيّة : الفعل المزيد ، الفعل المجرّد، الإغناء ، الاستعمال ، الإهمال.

Abstract

The current research aims at defining the concept of obviation and specifying the principles upon which old Arab grammarians based their views. The replacement of an inflected verb form with an uninflected one and its morphological paradigm as well as the basic meaning that it belongs to are moved from another lexical item. The new verb replaces the abandoned one through non-use or not being heard of, but the mostly used one is dominant. The uninflected verb base is judged to be a dead word and excluded from the

language employment. The conclusion finds out that there are some verb forms are inflected with one, two or three letters replaced the uninflected verb base.

Key words: inflected verb, uninflected verb, obviation, employment, exclusion.

المقدّمة :

الإغناء في المفهوم اللغويّ مصدر الفعل الثلاثي (أغنى) ومعناه يَدُلُّ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وإقامة شيء محل شيء آخر استجزاءً ونيابةً [١].

وفي الاصطلاح عرّفه سيبويه (١٨٠هـ) بالمثال قائلاً: "وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فإنّهم يقولون يَدَعُ ولا يقولون وَدَع، استغنوا عنها بتَرَكَ. وأشباهُ ذلك كثير"[٢] ، وعرّفه المحدثون بـ " أنْ يستغني بكلمةٍ عن أخرى مماتة..."[٣] أو" أنْ تقوم صيغة صرفيّة مستعملة مقام صيغة صرفيّة مهملة ، في الدلالة على معنى الصيغة المهملة ، دلالة تطابقيّة تامة ، بلا أدنى زيادة " [٤].

وبحسب سيبويه فإنّ للإغناء كثرة ، إذ نجده في باب المشتقات – تبعاً لأفعالها–، و الجموع ، والنسب ، وفي أبنية الأفعال ، فهناك إغناء المجرّد عن مثله إذ " استغنوا في اليائيّ العين عن فعُل بفعِل نحو طاب يطيب، ولان يلين وضاق يضيق"[٥]، وهناك إغناء المزيد عن المجرّد – وهو موضوع بحثنا– ، وهناك إغناء المزيد عن المزيد كإغناء" افْتَعَلَ عن انْفَعَلَ في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم، نحو لأَمْت الجرح، أي: أصلحته، فالتأم، ولا تقول: انلأم " [٦] .

وسنعتمد بالمنهج الوصفيّ والتاريخيّ ، لإستقراء الأمثلة التي سجلها الصّرفيونَ مغنية عن الأخرى ؛ لأجل الوقوف على جذر كل فعل مزيد مغنٍ عن مجرّده ، ونتحقق من استعماله ، وعلّة إهماله في كلام العرب.

إغناء صيغ الفعل المزيد عن صيغ الفعل المجرّد الثلاثيّ:

والزِّيادة والمزيد في اللغة: النمو والزكاء والتكثير[٧]، أما في الاصطلاح فـ " هي أنْ يضاف إلى حروف الكلمة الأصليّة ما ليس منها ، مما يسقط في بعض التصاريف ، لغير علّة تصريفيّة" [٨].

لقد استند الصرفيون إلى دليل السّماع مصدراً من مصادر بحث أبنية المزيد [٩]، فليس لكل فعل مزيد فعل مجرّد بالاستعمال ، بل قد يجيء المزيد من غير المجرّد ، أو يكون استعمال المزيد أكثر مثل : "

أقسم ، وألفى ، وأفاض ، وآنس، وأقلّ، وأناب، وأفلح"ومنها قوله تعالى: ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)) ،وقوله تعالى: (وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ)) " [١٠] .

ولم يكن دليل القياس من الأصول المنهجيّة في بحث الفعل المزيد فالرضي(٦٨٦هـ)، يقول: " وليست هذه الزيادات قياساً مطرداً، فليس لك أنْ تقول مثلاً في ظَرُف: أَظْرَفَ، وفي نصر: أَنْصَرَ، ولهذا رُدَّ على الأخفش في قياس أظَنَّ وَأَحْسَبَ وأخَالَ على أعْلَمَ وَأَرَى، وكذا لا تقول: نَصَّرَ ولا دَخَّلَ، وكذا في غير ذلك من الأبواب، بل يحتاج في كل باب إلى استعمال اللفظ المعين، وكذا استعماله في المعنى المعين ، فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السّماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلاً، فليس لك أن تستعمل أذْهَبَ بمعنى: أزال الذهاب أو عَرَّضَ للذهاب أو نحو ذلك " [١١].

فالأساس المنهجيّ للزيادة في الأفعال ومجرّدها هو السّماع ، الموثوق به ، المأثور عن العرب ، المشهور استعماله في رقعة كبيرة ، المعدود من الاستعمال الصحيح هذا من جانب ، ومن جانب آخر فأنّ الزيادة الصّرفيّة لابد فيها من زيادة دلاليّة زائدة عن الصيغة المجرّدة . وهذا من الأسباب التي جعلت الباحث رضا هادي حسّون العقيدي يرى أنّ : " ما ذهب اليه معظم الصرفيين أو كلّهم من مجيء الصيغة المزيدة مغنية عن الصيغة المجرّدة ...مذهب باطل" [١٢] ، ومن أدلته على هذا البطلان الذي لا يشكّ فيه– بحسبه– أنّ :" القول بإغناء المزيد عن المجرّد يقتضي القول بعدم استعمال المجرّد أصلاً " [١٣]، والاستقراء يثبت عكس ذلك كما يأتي في محله . وسنقف على الصيغ المزيدة المغنية عن الصيغ المجرّدة بحسب ترتيبها من حيث عدد أحرف الزيادة :

أوّلاً : أبنية الإغناء المزيدة بحرف واحد

١–ما أغنى أَفْعَلَ عن فَعَل وفَعِل

"والذي لإغنائه عن ثلاثي: كـ «أَرْقَلَ» و «أَعْنَقَ » بمعنى سار سيراً سريعاً ، و « أَذْنَبَ » بمعنى أثم، و « أَقْسَمَ » بمعنى حلف، و « أَفْلَحَ، » بمعنى فاز، و « أَحَضَرَ » بمعنى عدا " [١٤] و" أَغَذَّ بمعنى سار سيراً سريعاً " [١٥].

ومن يرجع الى المعجمات يجد انعدام الثلاثي لهذه الأمثلة ، وبروز استعمالها مزيدة خاصة ، فـ(أَرَقَلَ) له أَصْلَانِ ثانيهما :" ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ...وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِسُرْعَةٍ " [١٦] ، و" أَعْنَقَ إِذَا سارَع وأَسر " [١٧].

و" الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ. يُقَالُ أَذْنَبَ يُذْنِبُ. وَالِاسْمُ الذَّنْبُ، وَهُوَ مُذْنِبٌ " [١٨]. وبحسب استقراء الخليل أنّ الفعل المستعمل من القَسَم " أَقْسَمَ" [١٩]، وأنّ (أفلح) بمعنى الفوز لا يستعمل الا مزيداً [٢٠] .

أما الإغناء في الفعل « أَحضَرَ » بمعنى (عدا) فقد رفض الباحث العقيدي إغناءه عن (حَضَرَ) ؛لأنّ الأصل الاشتقاقي للفعلين واحد ، ثم تتفرع المعاني الأخرى المشتقة من هذا الأصل ،" فالدابّة تعدو بسرعة تُحضرُ ما عندها من قوة، ليستمر العدو سريعاً أي: أنّها تجعل ذلك حاضراً موجوداً فصيغة (أَفْعَلَ) للدلالة على معنى الجعل ، وليست مغنية عن صيغة المجرّد (حَضَرَ) فهما متباينان" [٢١] .

وهذه المقاربة الدلاليّة منهج علميّ سليم ، ولكن اللغة استعمال ، وأفعالها المجرّدة والمزيدة لا وسيلة لقبولها الا المسموع الشهير ، ولم يُستعمل « أَحضَرَ » إلا مزيداً ، قال الجوهري(٣٩٣هـ): " والحُضْرُ بالضم: العَدْوُ: يقال: أَحضَرَ الفرسُ إحضاراً واحْتَضَرَ، أي عدا. واسْتَحْضَرْتُهُ أعديته " [٢٢]، ومثله الفعل " أَغَذَّ " [٢٣].

وقيل: بإغناء (أَدْنَف) عن (دَنِف) قال سيبويه: " فقالوا أبكر كما قالوا: أدْنف الرجل فبنوه على أفعل، وهو من الثلاثة، ولم يقولوا: دَنِفَ كما قالوا: مرِضَ" [٢٤]. فالإغناء عند سيبويه قائم على أساس أنّ المستعمل(أَدْنَف) ولم يُسمع (دَنِف)، وتبعه ابن السكيت (٢٤٤هـ) " أما دَنَفٌ فهو مصدرٌ، ... وفعله: أدْنَفَ، وهو في معنى الدَّنِفِ، من باب "فَعِلَ وأفْعَلَ" [٢٥]. وقد بيّن ابن سيده (٤٥٨هـ) علّة ابدال (دَنِف) بـ(أَدْنَف) عند سيبويه " يُرِيد أَن البابَ فِي الأمراضِ أَن تجيءَ على فَعِلَ وَلم يستعملوا مَا يوجبهُ البابُ وَهُوَ دَنِفَ واستعملوا أَدْنَفَ " [٢٦] . وهذا يعني أنّه شذوذ أو انفراد على المستوى التداولي أو الاستعمالي.

ولكنّ تحقيق الباحث العقيدي أفضى به الى القول بأنّ هذا الإغناء في غير موضعه ، وهو من الوهم الذي وقع فيه الصرفيون؛ لاعتمادهم الاستقراء الناقص، بدليل ورود استعمال (دَنِفَ) مجرداً و الى جنب المزيد في نصوص لايمكن إنكارها، وقد ابتنى نتيجة علميّة في ضوئها ومن أدلته : " أن الخليل(١٧٥هـ) قال بفعلية : " دَنِفَ وأدنَفَ" [٢٧]، وأورد الفارابي (٣٥٠هـ) استعمال مجرده " دنِف "[٢٨]. ومن أدلته استعمال (دَنِفَ) مجرداً في شواهد شعريّة من العصر العباسيّ [٢٩].

وهذه الأدلة كلها ، تجعلنا نميل الى القول بعدم الإغناء مطلقاً، ولكن الاستعمالين موجودان ، فضلاً عن أنّ (دَنِفَ)، يدل على الأمراض وحقه (فَعِلَ) .

٢- ما أغنى فَعَّلَ عن فَعَل وفَعِل وفَعُل

" والمُغْني عن فَعَل كجرَّب الشّيء، وعَرَّد في القتال إذا تركه جبناً، وعَيَّره بالشَيء إذا عابه، وعَوَّلَ عليه إذا اعتمد عليه" [٣٠] . اللافت للنظر أنّ هذه الأمثلة لم ترد مجرّدة على وفق هذه المعاني ، عدا الفعل (عرد) وسأرجئُ الكلام عليه أخيراً .

وقد جاء في المعجمات استعمالها مزيدة فـ "جَرَّبَ الرَّجلَ تَجْرِبةً: اخْتَبَرَه " [٣١] ، وقال الفيومي(٧٧٠هـ) : "وَعَيَّرْتُهُ كَذَا وَعَيَّرْتُهُ بِهِ قَبَّحْتُهُ عَلَيْهِ وَنَسَبْتُهُ إلَيْهِ " [٣٢] ، وعن استعمال (عوّل) قال الخليل: "عَوَّلَ عليه: اقتصر عليه، ولم يختر عليه. وعوّلتُ عليه: استعنتُ به، ومعناه: صيّرتُ أمري إليه " [٣٣].

أما الفعل (عَرِد) فإنّ مجرده ومزيده مستعملان جاء في لسان العرب" وعَرَّدَ الرجلُ تَعْرِيداً أَي فَرَّ. وعَرِدَ الرجلُ إذا هَرَبَ" [٣٤]. وهذا من أدلة الباحث العقيدي على الاستقراء الناقص للقول بالإغناء في غير موضعه ؛ لأنّ المعنى الاشتقاقي لـ(عَرِد) و(عرّد) واحد ، وهو الهرب والفرار [٣٥]، والبحث يوافقه بدليل المسموع .

٣-ما أغنى فَأْعَل عن فَعِل وفَعَل

قال سيبويه: " ولم نسمعهم قالوا: قَرِبَ ولا نَصِفَ، اكتفوا بقارَبَ ونَصَفَ، ولكنهم جاءوا به كأنّهم يقولون: قرِبَ ونَصِفَ، كما قالوا: مذاكيرُ ولم يقولوا: مِذكير ولا مِذكارٌ، وكما قالوا: أعْزَلُ وعُزْلٌ ولم يقولوا: أعازلُ " [٣٦].

الأساس المنهجي للاستدلال هو أبنية الجموع فمذاكير جمعاً لمِذكار أو مِذكير وإنْ لم يستعملوه . و أعزل على (عُزْلٌ) كأنّهم قد رأوا أعزل وعزلاء مثل أحمر وحمراء، وإن لم يستعملوه، والحقيقة أنه ليس على مذهب أحمر ؛ لأنه لا مؤنث له ، وقياس جمعه أعازلُ[٣٧].

وقد صرّح ابن سيده أنّ :" الْفِعْل من قرْبَان " قَارب " قَالَ: وَلم يَقُولُوا: " قرب" [٣٨]. واللافت للنظر أنّ لمادة قرب ثلاثة أصول قال الزبيدي(١٢٠٥هـ) : " قَرُبَ الشَّيْءُ (مِنْهُ كَكَرُمَ، وقَرِبَهُ كسَمِعَ) ، وقَرَبَ كنَصَرَ " [٣٩].

قال ابن مالك(٦٧٢هـ) : "والمغني عنه نحو: قَاسَى، وبَالى به، وبَارَك الله فيه "[٤٠] ، لقد استُعمل ثلاثي الفعل قاسى للدلالة على الغلظة والصلابة القلبية ، وما جاء منه على (فاعل) خُص استعماله بالدلالة على المقاومة والمكابدة للأمر حيثما كانت هذه المكابدة ماديّة [٤١]، فإغناؤه عن الثلاثي من هذا الباب .

أما منهج الإغناء في الفعل (بَالى) فيعود الى أنها لم تُسمعْ الا على زنة (فَاعَل) يقال : " لَمْ يَنْتَبِه لَهُ وَمَا بَالَى بِهِ" [٤٢] ، " وَمَا احْتَفَلَ بِهِ: أَي مَا بالى بِهِ"[٤٣] ، "وَمَا رَثَى لَهُ: مَا تَوَجَّعَ وَلَا بالَى بِهِ" [٤٤]. ثم إنّ في جذرها رأيين (ب و ل) و (ب ي ل) ، فالبال "القَلْبُ. وَمِنْ أَسْماء النَّفْسِ البَالُ. والبَالُ: بَالُ النَّفْسِ وَهُوَ الِاكْتِرَاثُ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ بَالَيْت، وَلَمْ يَخْطُر بِبَالِي ذَلِكَ الأَمر أَي لَمْ يَكْرِثْني" [٤٥].

وإغناء (بارك) عن (بَرَكَ) شهير مقرر ، وهو من البركة والنماء ولم يستعمل مجرده بهذه الدلالة قال ابن سيده : " وَبَارك اللهُ الشَّيْء، وَبَارك فِيهِ، وَعَلِيهِ: وضع فِيهِ الْبركَة، وَفِي التَّنْزِيل: (أَن بُورِك من فِي النَّار وَمن حَوْلها) ... وَقَوله: بَارك الله لنا فِي الْمَوْت، مَعْنَاهُ: بَارك الله لنا فِيمَا يؤدينا إِلَيْهِ الْمَوْت" [٤٦].

ثانياً : أبنية الإغناء المزيدة بحرفين

١- ما أغنى انفعل عن فَعَل وفَعُل

" وإغناؤه وإغناء هذا عنه كقولهم: انْطَلَقَ بمعنى ذَهَبَ، وانْزَرَبَ في الزّريبة إذا دخلها، وانْبَرَى يفعل انبعث" [٤٧] .

فـ(انْطَلَقَ) مغنياًعن(طَلَقَ) بمعنى ذهب، و(ط ل ق) أصل" يَدُلُّ عَلَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ. يُقَالُ: انْطَلَقَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا. ثُمَّ تَرْجِعُ الْفُرُوعُ إِلَيْهِ، تَقُولُ: أَطْلَقْتُهُ إِطْلَاقًا... وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ...وأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقْتُهَا فَطَلَقَتْ. ... وَيُقَالُ: طَلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَأَطْلَقَ بِمَعْنًى" [٤٨].

وقد جعل الزَّبيديّ هذا الإغناء من باب المجاز اللغويّ إذ قال:" وَمن المَجاز قولُهم: انْطَلَق يفعَلُ كَذا، مثلُ قولِكَ: ذهَبَ يقدم. وَقَالَ الراغِبُ: انطلَقَ فُلانٌ إِذا مرّ متخَلِفاً... وَقَالَ ابنُ الْأَثِير: الانطِلاقُ: سُرعَةُ الذَّهابِ فِي أَصْلِ المِحْنَة " [٤٩].

وقد كان للباحث العقيدي رأي آخر إذ رأى أنّ هذا الإغناء في غير موضعه ؛ لأنّ مجرد (انطلق) مستعمل والدليل على ذلك :

استعمال (طلق) بمعنى قريب من الذّهاب أو المفارقة أو الابتعاد، وهذا هو الأصل في دلالة المادة كما في نص المقاييس. وورود صيغة اسم الفاعل (طَالِق) من المجرّد طَلَقَ أو طَلُق يدل على استعمال المجرّد . ودلالة طلق على الذهاب ، ودلالة الفعلين المزيدين أطلق وطلّق على معنى (الجعل) أي: (الإذهاب) . وموافقة (انطلق) للمجرّد (طلق) في الدلالة على الذهاب ، والفارق بينهما اختصاص المزيد بالدلالة على المبالغة في ذلك [٥٠].

ودليل قُرب المعنى من الذّهاب لا يصمد أمام دليل السّماع الذي انعدمت فيه (طلق) بمعنى ذهب ، واختصاص انطلق بذلك ، أما مجيء اسم الفاعل من الثلاثي فلا يُنكر بيد أنْ استعمال الثلاثي بهذا المعنى غير وارد ، والاحتجاج بالدلالة العامة لمادة (طلق) لا يسعفه اختصاص انطلق بالذهاب السريع في ساعة المحنة، متخلّفاً ماراً على وجه السرعة بحسب الزَّبيدي .

ومن أمثلة الإغناء عن (فَعَلَ) الفعل(انزرب) عن(زَرَبَ) قال كراع النمل(٣٠٩هـ) : " والزَّرْبُ والزَّريبة: بِئْرٌ يَحْتَفِرُها الصائد يَكْمُن فيها للصَّيْد، وقد انزرَب انزِرابًا: إذا دخل فيها، والأصل للغنم" [٥١] ، وقال الزمخشري(٥٣٨هـ) : " وزَرَبْتُ البَهْمَ في الزَّرْبِ: أدْخَلْتُهُ فيه فَانْزَرَبَ " [٥٢]، فهذا المجرّد مستعمل بمعنى الادخال وكذا المزيد ، وقد يكون الأساس المنهجي للقول بالإغناء مطاوعة المزيد (انزرَب) للمجرد (زرب) ، وبذا ينتفي القول بإغنائه وإغناء (انبرى) ؛لأنّ الأخير يوافق مجرده (برى) لاستعماله سوى مبالغة المزيد فـ " بَرى لَهُ يَبْرِي بَرْياً، إذا عارَضه وصَنع مثل مَا صَنع، وَمثّله: انْبرى لَهُ [٥٣] .

٢-ما أغنى افتعل عن فَعُل و فَعَل

" ولم يقولوا: فَقُرَ كما لم يقولوا في الشديدِ شَدُدْتَ استغنوا بافْتقَر واشتدَّ وشَرُفَ شَرَفًا وهوَ شَريفٌ وكَرُمَ ولَؤُمَ مثلُه " [٥٤]. ومن الإغناء في هذا الباب قول ابن مالك " والمغني عنه كاستلم الحجر، وانتجى الرجل" [٥٥] ، و زاد ناظر الجيش (٧٧٨هـ) : " و «التحى الرّجل»" [٥٦].

والإغناء في (افْتقَر، واشتدَّ) شهير وقد كُرر في كتاب سيبويه و عبّر عنه بما " يُبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك" [٥٧]، وأكد أنّه لم يُسمع مجردهما [٥٨]، ووسمه ابن جني (٣٩٢هـ) بالزيادة من أصل الوضع [٥٩]. ويمكن معرفة الأدلة التي اعتمدوها في إغنائهم عن (فعَل، وفعُل) وهي:

١- مجيء بناء فاعل على فعيل فقالوا : " فقير ، وشديد [٦٠]، ورفيع " ، وإنْ كان بين الاسم والفعل بعدٌ ،ولكن في الصفات كثير من أحكام الأفعال، وإنّ الفعل بالفعل أشبه منه بالاسم فابن جني يؤكد القرابة البنيوية بين المستغنى والمُستغنى عنه ليصحّ الاستلالال به [٦١].

٢- الافتراض المعضّد بالسّماع والمتمثل بسقوط المستغنى عنه من كلام العرب ودليله في باب الجموع قولهم "مَلَامح" إنما هو في القياس جمع "مَلْمَحة"، لا جمع "لمحة"... فكأنّهم قد نطقوا "بملمحة ... إلا أنهم استغنوا... بلمحة عن ملمحة... حتى صار المستغنى عنه مسقطاً " [٦٢] .

٣- الاستدلال بالمثال النظير كإغناء افعالّ عن فعِل في الألوان " واستغنَوْا باقْتَقَرَ واشتدَّ عَن ذَلِك كما استغنوا باحْمارَّ عَن حَمِرَ " [٦٣].

٤- انعدام الدلالة الصرفيّة للمزيد (افتعل) قال ابن يعيش(٦٤٣هـ) " أن يجيء بمعنى "فَعُلَ"، لا يُراد به زيادةُ معنى، وتلزمه الزيادةُ، نحوَ: "افتقر" في معنى "فَقُرَ"؛ ولذلك تقول في الفاعل منه: "فَقِير". جاؤوا به على المعنى " [٦٤]، باعتبار عدم استعماله الا مزيداً. ولم أجد استعمال فقُر مجرّداً بمعنى : مَنْ لا شيء له، أو المحتاج ،أو المعوز، وإنما جاء بهذا المعنى مزيداً لا غير [٦٥].

وقد وجّه الرضي قول الامام علي(٤٠هـ) -عليه السّلام- المستعمل في مجرد (اشْتَدَّ) في قوله: " لَشَدَّ ما تشطرا ضرعيها" [٦٦]، بأنّه " منقول إلى فَعُلَ كما قلنا في حَبَّذا وَحَبُبْتَ، فلا يستعمل حَبَّ وَشَدَّ بمعنى صار حبيباً وشديداً إلا في التعجب كما في حبذا وَشَدَّمَا" [٦٧] .

ولا داعي لاستقصاء استعمالات ارتفع ؛ لأنّ تقرير سيبويه يكفي " وقالوا: رفيعٌ ولم نسمعهم قالوا: رفع، وعليه جاء رفيعٌ وإن لم يتكلموا به، واستغنوا بارتفع " [٦٨].

ومما لايستعمل الا بالزيادة (استلم) بمعنى: لمس ، فلم يستعمل بهذه الدلالة سَلَمَ ، ولا اسْلَمَه ولا سلّمه [٦٩] ، " وتَسَلَّمَه مني: قبضه. وسَلَّمْتُ إِليه الشَّيْءَ فَتَسَلَّمَه أَي أَخذه... واسْتَلَمَ الحَجر واسْتَلأَمَهُ: قَبَّله أَو اعْتَنَقَهُ، وَلَيْسَ أَصله الْهَمْزُ " [٧٠] .

أما إغناء (انتجى) فإنه يدفع بورود المجرّد مستعملاً يقال: " نَجَوْتُهُ نَجْواً، إذا ساررته. وكذلك ناجَيْتُهُ. وانْتَجى القومُ وتَناجَوْا، أي تسارُّوا. وانْتَجَيْتُهُ أيضاً، إذا خصصته بمناجاتك " [٧١] ، فصيغة المزيد (افتعل) لها دلالتها الخاصة لا الاغنائية عن المجرّد فـ " انْتَجَى مَتاعَه: تَخلَّصه وسَلبَه... ، وَفِي رِوَايَةٍ:لَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا أَي: لَا يَتَسارَران مُنْفَرِدَيْن عَنْهُ ؛ لأَن ذَلِكَ يَسوءُه. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دعاهُ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ(آله) وسَلَّمَ، يومَ الطَّائِفِ فانْتَجاه فَقَالَ الناسُ: لَقَدْ طالَ نَجْواهُ فَقَالَ: مَا انْتَجَيْتُه ولكنَّ اللهَ انْتَجَاه أَي: أَمَرَني أَن أُناجِيه " [٧٢]. فنجا غير انتجى دلالة وبناءً.

وإغناء الفعل (التحى) علّته دلالية فـ " الْتَحَى الرجلُ: صَارَ ذَا لِحْية، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ [٧٣] ولم يجيء مجرده بهذه الدلالة ، وإنْ كان لصيغة افتعل معنى المبالغة في الشيء فربما يراد كثيف اللحية وعظيمها، ولكن ابن سيده يرى أنها بمعنى " نبتَتْ لِحْيَتُه" [٧٤] .

٣-ما أغنى تفعّل عن فَعَل

" والذي أغنى عن المجرّد الثلاثيّ: كـ «تكلّم» ،و «تأنّى» ،و «تعزّز» ،و«تصدّى»" [٧٥] ، لقد كان توجيه هذا الإغناء انعدام ورود المجرّد لا اهماله وقيام المزيد مقامه [٧٦]، فإغناء تكلّم عن كلم في حال دلالتها على النطق المفهم ، ولم تستعمل الا مزيدة كما في الصيغ الآتية : تَكَلَّمَ، وكَالَمَه، وكَلَّمْتُه [٧٧].

واختص الفعل(تَأَنَّى) بإغنائه عن مجرّده اذا كان بمعنى الأناة والتحلّم والبطء والتثبت لا غير، وذكروا بديلاً له هو الفعل (تَأَيَّا) [٧٨] .

وأُقيم (تَصَدَّى) مقام مجرّده استغناء اذا دلّ على التعرض " يُقَال: تصدَّى فلَان بفلانٍ يتصدَّى: إذا تعرّض لَهُ، وَالْأَصْل فِيهِ أَيْضاً تصدَّدَ يتصدَّدُ، يُقَال: تصدّيت لَهُ، أَي: أقبلتُ عَلَيْهِ" [٧٩].

والإغناء في ((تَعَزَّزَ) يتوقف على معنى الصيرورة فتَعَزَّزَ بمعنى: صار عزيزاً أو قوياً أو شديداً أو شريفاً[٨٠] ، ولم يُسمع في مجرده هذا المعنى ، ثم إنّ (عزّ) من الاضداد فهي تدلّ على القوة والقلّة ، أما صيغ المزيد منه فهي : أعزز ، وعزّز ، والأصل في هذه المادّة التماسك حتى بلوغ الشّدة والصّلابة [٨١].

٤-ما أغنى تَفَاعَل عن فَعَل

ومن أمثلته تثاءب وتمارى [٨٢] ، ومن يدقق في المعجمات يجدها تستعمل مجرد (تثاءب) فـ " ثُئِبَ كَعُنِيَ) ، حَكَاهَا الخَليلُ فِي العَيْنِ، ونَقَلَهَا ابنُ فارس وابنُ القَطَّاعِ وثَئِبَ أَيْضاً، كفَرِحَ، كَذَا فِي (لِسَان الْعَرَب) ، ونقَلَهَا ابنُ القُوطِيَّة، واقْتَصَرَ عليهَا، ونَقَلَهَا جَمَاعَةٌ عَن الْخَلِيل ثَأْباً فَهُوَ مَثْؤُوبٌ، وَتَثَاءَبَ على تَفَاعَل بالهَمْز، هِيَ اللُّغَة الفُصْحَى " [٨٣] . فالمجرّد (ثَئِبَ) مستعمل ولكن شهرة المزيد (تَثَاءَبَ) أهلته لأنْ تغني عن مجرّده ، فضلاً عن ذلك تضمن جذره همزاً مكسوراً يحتاج جهداً في نطقه ، و من صيغ مجرده ما لم يُسمَّ فاعله ، فقد يكون هذا ما جعل المجرّد قليل الاستعمال لا ممات.

ومثّل الصرفيون (بتمارى) مغنياً عن مجرّده قال الخليل : "والمِرية: الشّكّ في الأمر، ومنه: الامتراء والتّماري في القرآن، [يقالُ: تَمارَى يَتَمارَى تَمارِياً وامترى امتراء، إذا شكّ " [٨٤]، والواقع أنه لم يرد مجرّد هذا الفعل ، والمستعمل منه المزيد فقط " مَارَى فُلَانٌ فُلَانًا ... وامْتَرَى فِيهِ " [٨٥] ، فالإغناء فيها استعمالي، ومجرّدها ممات ، ولم تُستعمل في القرآن الكريم الا مزيدة [٨٦] .

ثالثاً : أبنية الإغناء المزيدة بثلاثة أحرف

١-ما أغنى استفعل عن فَعُل

قَالَ سِيبَوَيْه: " وَقَالُوا النَّوَاكَة وَقد اسْتَنْوَك وَلم أَسْمَعهم يَقُولون نَوُك كَمَا لم يقُولوا فَقُر" [٨٧] ، ودليله على هذا الإستغناء مجيء اسم التفضيل وصيغة الجمع قياساً على المجرّد يقول ابن سيده : " قَالُوا أَنْوكُ ونَوْكَى كَمَا قَالُوا حَمْقَى وَقَالُوا نُوكٌ فجاؤُا بِهِ على الْقيَاس" [٨٨]، ومثله في هذا مثل الفعل (فَقُر) [٨٩]، فأساس إغنائه الافتراض . نعم لقد جعل الباحث عبد الرزاق بن فراج الصاعدي مجرّد (استنوك) مماتاً [٩٠]. ولكنه استدرك ورودها عن ابن منظور (٧١١هـ) " وَقَدْ نَوِكَ نَوَكاً ونُوكاً ونَواكَةً: حَمُقَ، وَهُوَ أَنْوَكُ، وَالْجَمْعُ نَوْكَى؛ قَالَ سِيبَوَيْه: أُجْرِيَ مَجْرَى هَلْكَى لأَنه شَيْءٌ أُصيبوا بِهِ فِي عُقُولِهِمْ " [٩١] . ومن قبله أوردها السرقسطي(بعد ٤٠٠هـ) [٩٢] . ربّما يكون الإستغناء على الاستعمال الأشهر وهو المزيد ، وقلّة استعمال المجرّد لا انعدام وجوده . فالظاهر أنّ الإستغناء في هذا الفعل غير متحقق أصالة فالمجرّد مستعمل ، ولكنّ الاستعمال الأكثر للمزيد.

ومن الأمثلة التي قيل بإغنائها عن المجرّد " اسْتَحَيَا ، واستأثر ، واستبدل، واستبدّ ، واستعبر واستنكف " [٩٣]

يبدو أنّ أساس الإغناء تداولي في (اسْتَحَيَا) يعود الى كراهة الثقل في نطق مجرده (حيي) [٩٤] ؛ لأنّه من اللفيف المقرون ، ويلزم في تصرفه حذف الياء الأخيرة ؛ لئلا يلتقي الياءان [٩٥]. ومن جانب آخر تداخل اللغات في جذره ففي استحيا لغتان " لغة أهل الحجاز استحيا يستحيي – بياءين – مستحى مستحيا منه، على وزن استرعى يسترعى سواء، ولغة بنى تميم استحى يستحي، بتحريك الحاء وحذف إحدى الياءين فمذهب الخليل أنه مبنى على حيي معلاً إعلال هاب وباع " [٩٦] .

وقد رفض أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) إغناء استحيا عن المجرّد " وليس استحيا من الحياء مغنيًا عن المجرّد : إذ سمع فيه: حيي خلافًا لزاعم ذلك " [٩٧] ، ويؤيد هذا ورود مجرّد استحيا مستعملاً " وحَيِيَ الرجلُ: اسْتَحيا، فعلى هذا لا يكون ما أَشْهاه! وما أَحْياه! شاذًّا " [٩٨] ، و" حيي الرّجل حياء: ضد الوقاحة، وحيي من الشئ: استحيا " [٩٩]. وهذا يثبت استعماله مجرّداً ومزيداً خلافاً لبَحْرَق (٩٣٠ هـ) الذي قال بعدم سماع مجرّده [١٠٠] . فتضمن الفعل استحيا ياءين مجرداً ، وتداخل جذره رشحه لعدم الاستعمال الا مزيداً [١٠١] ، طلباً للتسهيل في النطق .

وعلّة الإستغناء في الفعل (اسْتَأْثَر) دلاليّة لاغير فـ " اسْتأْثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ: خصَّ بِهِ نَفْسَهُ واستبدَّ بِهِ؛ ...واسْتَأْثَرَ اللَّهُ فُلَانًا وَبِفُلَانٍ إذا مَاتَ، وَهُوَ مِمَّنْ يُرجى لَهُ الْجَنَّةُ ورُجِيَ لَهُ الغُفْرانُ " [١٠٢].

أما مجرّده فلم يجيء بهذا المعنى وإنما جاء لمعانٍ أخر كقولهم: " وأَثَرَ خفَّ الْبَعِيرِ يأْثُرُه أَثْراً وأَثَّرَه: حَزَّه... أَثَرْتُ الْحَدِيثَ آثُرُه إِذا ذَكَرْتُهُ عَنْ غَيْرِكَ... وأَثِرَ أَن يَفْعَلَ كَذَا أَثَراً وأَثَر وآثَرَ، كُلُّهُ: فَضّل وقَدّم) " [١٠٣] . والفعل (استبدل) كسابقه توفر له الإغناء بسبب دلالة بنية الاستفعال على الطلب [١٠٤] .

واستُعمل المزيد (استبدّ) مغنياً عن (بدّ) وذلك إسعافاً للدلالة الخاصة المتوافرة في المزيد ، وانعدامها في المجرّد فـ " اسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِكَذَا أَي انْفَرَدَ بِهِ؛ ... يُقَالُ: استبَدَّ بالأَمر يستبدُّ بِهِ اسْتِبْدَادًا إِذا انْفَرَدَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. واستبدَّ برأْيه: انْفَرَدَ بِهِ " [١٠٥].

وقد استُثمرت "دلالة نسبة الفعل الى الفاعل للدلالة على تحصيل المفعول" [١٠٦] للقول بإغناء (استعبر) " وَقَوْلُهُمْ: عَبِرَ فُلَانٌ يَعْبَرُ عَبَرًا مِنَ الْحُزْنِ... فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثَمَّ بُكَاءٌ. وَيُقَالُ: اسْتَعْبَرَ، إِذَا جَرَتْ عَبْرَتُهُ " [١٠٧] . فإذا لم يتحقق الحزن والبكاء وجريان العبرة لم يكن المرء مستعبراً . وقد جعله ابن السكيت مساوية للمجرّد دلاليّاً، " وقد عَبِر الرجل يَعْبَرُ عَبَرًا وعَبْرَة، إذا استعبر، والعَبْر: سخنة العين " [١٠٨]. ولكنّ المزيد أشهر في الاستعمال .

وعدّ الباحث العقيدي الإغناء في (استنكف) مما أغفله الأقدمون ؛ لاعتمادهم الاستقراء الناقص " وأن المجرّد (نَكَفَ) مستعمل للدلالة على الدفع والإزالة والإبعاد ، وأنّ المجرّد (نَكِفَ) مستعمل للدلالة على الامتناع والأنفة ومثله المزيد (استنكف) " [١٠٩]. ولا داعي للقول باغنائه ، والبحث يميل الى هذا الرأي.

٢- ما أغنى افْعَالّ عن فَعِل (احمارّ)

يعدّ إغناء (احمارّ) عن (حمِر) معياراً يحمل عليه أمثلة الإغناء الأخرى ، كأنّ الإغناء فيها مفضى منه لكي يُستدل به على غيره ، ومثله إغناء يدع ويذر عن ماضيهما . قال سيبويه : " وقد يستغنى بافعالّ عن فَعِل وفَعُل، وذلك نحو ازراقّ، واخضارّ، واصفارّ، واحمارّ، واشرابّ، وابياضّ، واسوادّ، واسودّ وابيضّ واخضرّ واحمرّ واصفرّ أكثر في كلامهم " [١١٠]

ولم يُنطق بـ(حمِر) دالة على اللون الا بزائد نحو : "احمرّ واحمارّ"[١١١] ، وحق مجيء صيغتها على (فَعِل) لاختصاصها بالدلالة على اللون[١١٢] . يقال: " احْمَرَّ الشيءُ احْمِراراً إِذا لَزِمَ لَوْنَه فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلى حَالٍ، واحْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً إِذا كَانَ عَرَضاً حَادِثًا لَا يَثْبُتُ كَقَوْلِكَ: جَعَلَ يَحْمارُّ مَرَّةً ويَصْفارُّ أُخْرَى " [١١٣] ، وقد حدد الكفوي (١٠٩٤هـ)) دلالة احمارّ لما يتبدى اللون فيه تدريجياً شيئاً بعد شيء [١١٤]. وأساس إغنائها السّماع ، وإنْ كانت أمثلتها قليلة لثقل بنيتها[١١٥] .

النتائج :

١- تشغل ظاهرة الإغناء في الصّرف العربيّ، أبواباً متعددة كالجمع ، والنسب، وأبنية الأفعال وأزمنتها ومشتقاتها، وأساس القول في إغنائها هو السّماع بدرجاته (كثرة وقلّة). ودليل ذلك استعمال أمثلة عُدتْ معياراً للاستلال على الإغناء مثل: احمارّ، ويدع، ويذر، وفقر وافتقر، وقرّ واسقر .

٢- لقد أقرّ القدماء أفعالاً تقع في باب ما يلحق في الكلام ولا يتكلم به الا زائداً ؛ لأنّها وضعت على المعنى الذي أرادوا بهذه الهيأة .

٣- توجد أفعال مزيدة لا مجرّد لها : كأرقل ، وأعنق ، واستلم ، أو لها مجرّد ولكن استعمال المزيد أكثر ، وهذا يعود الى الأسس المنهجيّة الآتية :

أ- الأساس الدّلاليّ القائم على توفّر المعنى المراد في الصيغة المزيدة ، وعدم سماعه في المجرّد، كانطلق ، وتعزّز ، وتمارى ، واستأثر، واستبدّ ، واستبدل، واستعبر.

ب-الأساس الصّوتيّ وتداخل اللغات وتعدّد أصول المجرّد ، فقد يتضمن المجرد ثقلاً في النطق بسبب الهمز ، أو تعدّداً في الجدز نحو(ثَئِب) و (بَأْلَى) ، أو حرف عّلة يستدعي الإدغام في أثناء تصرفه نحو(حيي) .

٤- ثبت للبحث استعمال المجرّد والمزيد في بعض الأمثلة كدنف ، وانزرب ، وانبرى، وعرد، فالإغناء قليل فيها، مقارنة بالمجرّد المستعمل .

٥- للباحث رضا هادي حسون العقيدي محاولة بحثيّة علمية لدراسة الاغناء ضمناً ، تنطلق من المعاني التوافقيّة أو التخالفيّة لأبنية الأفعال ، وحدّد فيها امتناع الإغناء وقد وافقناه على بعضها بحسب الأدلة السّماعية ، ورفضنا الأخرى وأيّدنا القدماء وهو الأكثر.

الهوامش:

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٩٧/٤(غني).

(٢) الكتاب: ٢٥/١ .

(٣) موت الألفاظ في العربية: ٣٥٨.

(٤) إحياء الصرف : ٤٢.

(٥) شرح التسهيل الفوائد:٣٩/٣

(٦) شرح شافية ابن الحاجب :١٠٨/١-١٠٩.

(٧) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ٤ / ٤٨٢(زيد).

(٨) دروس التصريف :٣٣.

(٩) ينظر: المصدر نفسه :٣٣.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه:٣٣ ، والآيات في سورة المؤمنون /١، وسورة يوسف/٢٥.

(١١) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٨٤ – ٨٥ .

(١٢) إحياء الصرف : ٤١–٤٢.

(١٣) المصدر نفسه :٤٣.

(١٤) شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد:٣٧٤٨/٨

(١٥) شرح التسهيل الفوائد: ٤٥٠/٣

(١٦) معجم مقاييس اللغة: ٤٢٥/٢(رقل)

(١٧) لسان العرب: ٢٧٤/١٠ (عنق)

(١٨) معجم مقاييس اللغة : ٣٦١/٢(ذنب)

(١٩) ينظر: كتاب العين: ٨٦/٥ باب القاف والسين والميم معهما ق س م.

(٢٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٥٠/٤(فلح)

(٢١) إحياء الصرف :٤٧

(٢٢) الصِّحاح، المسمى، بـ (تاج اللغة وصحاح العربية) : ٦٣٢/٢(حضر).

(٢٣) ينظر: لسان العرب ٥٠١/٢(غذذ).

(٢٤) الكتاب: ٦١/٤

(٢٥) كتاب الألفاظ : ٨١(باب المرض)، وينظر : المخصص : ٤٧٢/١و٤٧٦.

(٢٦)المخصص: ٣٠٥/٤ (باب افتراق فعلت وافعلت في المعنى)

(٢٧) ينظر: كتاب العين: ٤٨/٨ باب الدال والنون والفاء معهما ، وتبعه الجوهري ، الصحاح : ١٣٦٠/٤(دنف).

(٢٨) ينظر: معجم ديوان الأدب: ٢٤٣/٢(باب فعل يفعل بكسر العين من الماضي)

(٢٩) ينظر: إحياء الصرف :١٠٤.

(٣٠) شرح التسهيل الفوائد: ٤٥٢/٣

(٣١) لسان العرب: ٢٦١/١(جرب)

(٣٢) المصباح المنير: ٤٣٩/٢(عير)

(٣٣) كتاب العين: ٢٤٨/٢ باب العين واللام والياء معهما

(٣٤) لسان العرب: ٢٨٨/٣(عرد)

(٣٥) ينظر: إحياء الصرف : ٤٣و٤٥.

(٣٦) الكتاب :٢٣/٤

(٣٧) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي : ٤١٢/٤-٤١٣(باب فعلان ومصدره وفعله)

(٣٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٨٩/٦(القاف والراء والباء)

(٣٩) تاج العروس : ٥/٤(قرب)

(٤٠) شرح التسهيل الفوائد: ٤٥٤/٣

(٤١) ينظر: مختار الصحاح: ٢٥٣(قسا)

(٤٢) لسان العرب :٦٤٠/١١ (نبل).

(٤٣) تاج العروس: ٣١٠/٢٨ (حفل).

(٤٤) تاج العروس: ١٢٨/٣٨(رثو)

(٤٥) لسان العرب : ٧٣/١١-٧٥(بول)

(٤٦) المحكم : ٢٣/٧(برك)، وينظر : معجم ديوان الأدب: ٣٨٩/٢(باب ما زيدت بين الفاء والعين منه ألف)، والآية في سورة النمل /٨.

(٤٧) شرح التسهيل الفوائد: ٤٥٧/٣.

(٤٨) معجم مقاييس اللغة ٤٢٠/٣-٤٢١(طلق)

(٤٩) تاج العروس: ١٠٠/٢٦(طلق).

(٥٠) ينظر: إحياء الصرف : ١٠٧-١٠٨.

(٥١) المنجد في اللغة : ٢٢٠(بابُ الأرضِ وما عليها)

(٥٢) أساس البلاغة : ٤١٢(زرب)

(٥٣) تهذيب اللغة: ٩٣/١٥(برى)

(٥٤) الكتاب: ١٠٠/٣ .

(٥٥) شرح التسهيل الفوائد: ٤٥٦/٣

(٥٦) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣٧٦٠/٨

(٥٧) ينظر: الكتاب :٧٤/٤

(٥٨) المصدر نفسه :١٠٠/٣

(٥٩) ينظر: المنصف في شرح التصريف : ١٦/١

(٦٠) ينظر : شرح المفصل ٤٤١/٤ ، وشرح التصريف للثمانني: ٢٨٤

(٦١) ينظر : المنصف في شرح التصريف : ١٦/١

(٦٢)المصدر نفسه: ١٧/١

(٦٣) المخصص : ٢٩٢/٤(باب الخصال التي تكون في الاشياء وأفعالها)

(٦٤) شرح المفصل: ٤٤١/٤

(٦٥) ينظر: لسان العرب: ٦٠/١٢-٦٤(فقر)

(٦٦) شرح نهج البلاغة:١٦٢/١.

(٦٧) شرح شافية ابن الحاجب : ٧٨/١

(٦٨) الكتاب :٤/ ٣٣.

(٦٩) ينظر : شرح كتاب سيبويه: ٤٥٢/٤

(٧٠) لسان العرب: ٢٩٥/١٢-٢٩٨(سلم)

(٧١) الصحاح ٢٥٠٣/٦(نجا)

(٧٢) لسان العرب: ٣٠٥/١٥ و٣٠٨(نجا) ، وينظر: شرح نهج البلاغة:١٧٣/٩.

(٧٣)المصدر نفسه: ٢٤٣/١٥(لحا)

(٧٤) ينظر: المخصص : ٧٨/١(باب ابتداء نبات الشعر وكثرته)

(٧٥) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣٧٥٣/٨، وينظر: ارتشاف الضرب :١٧٢/١، والهمع:٣٠٥/٣.

(٧٦) ينظر: شذا العرف في فن الصرف :٣٣، وأبنية الأفعال علاقاتها ودلالاتها:٤١.

(٧٧) ينظر : لسان العرب :٥٢٢/١٢(كلم)

(٧٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٤١/١(أنى).

(٧٩) تهذيب اللغة: ٧٤/١٢(صدّ)

(٨٠) ينظر: لسان العرب :٣٧٥/٥-٣٧٦ (ع ز ز)، المصباح المنير : ٤٠٧/٢(ع ز ز).

(٨١) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٤٥٣/٣

(٨٢) ينظر: شرح تسهيل الفوائد:٤٥٥/٣، و الهمع ٣٠٤/٣.

(٨٣) تاج العروس: ٨٠/٢ (ثأب).

(٨٤) كتاب العين: ٢٩٥/٨(مري)

(٨٥) لسان العرب ١٥/ ٢٧٦- ٢٧٧(مرا)

(٨٦) ينظر: سورة الحجر:٦٣، و سورة النجم: ١٢ و٥٥، و سورة الكهف : ٢٢، وسورة القمر :٣٦.

(٨٧) الكتاب : ٣٦/٤

(٨٨) المخصص ٢٦٦/١(ضعف العقل)

(٨٩) ينظر : شرح كتاب سيبويه : ٤٢٢/٤.

(٩٠) ينظر: موت الألفاظ في العربية : ٤٢١-٤٢٢

(٩١) لسان العرب : ٥٠١/١٠(نوك)

(٩٢) ينظر: كتاب الأفعال: ١٦٩/٣(نوك)

(٩٣) ينظر: شرح التسهيل الفوائد: ٤٥٩/٣، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣٥٦٧/٨، والهمع ٣٠٧/٣، والعدة في اعراب العمدة ١٦٩/٢

(٩٤) ينظر: المخصص: ٧٠/٦٩/٤ (الْحيَاء).

(٩٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم : ٣٩٣/٣

(٩٦) شرح شافية ابن الحاجب : ١١٩/٣-١٢٠

(٩٧) ارتشاف الضرب ١٨٠/١

(٩٨) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ٢٣٨/١٠

(٩٩) كتاب الافعال :٣٧٣/١(حيي)

(١٠٠) ينظر: فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير: ١٣٩

(١٠١) ينظر: المخصص: ٧٠/٦٩/٤ (الْحيَاء).

(١٠٢) لسان العرب: ٨/٤ (أثر).

(١٠٣) المصدر نفسه: ٦/٤-٧ (أثر).

(١٠٤) ينظر: المصدر نفسه : ٤٨/١١(بدل).

(١٠٥) المصدر نفسه: ٨٠/٣ -٨١ (بدد)

(١٠٦) ينظر:دروس التصريف : ٧٨ .

(١٠٧) معجم مقاييس اللغة: ٢٠٨/٤(عبر)

(١٠٨) اصلاح المنطق ١٤٦

(١٠٩) إحياء الصرف : ٤٦، وينظر: المحكم : ٦١/٧-٦٢.

(١١٠) الكتاب : ٢٦/٤

(١١١) ينظر : المنصف: ١٦/١.

(١١٢) ينظر : شرح كتاب سيبويه : ٤٢٠/٤

(١١٣) لسان العرب : ٢٠٨/٤(حمر)

(١١٤) ينظر : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :٥٨(باب الألف والحاء)

(١١٥) ينظر : التطور اللغوي التاريخي :٦٨

مصادر الدراسة ومراجعها

القرآن الكريم

- أبنية الأفعال علاقاتها ودلالاتها : أبو أوس إبراهيم الشّمسان ، ١٩٨٦م.
- إحياء الصرف:رضا هادي حسون العقيدي ، دار الكوثر، باب المعظم ، بغداد ، ط١، ٢٠١٥.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،أبو حيان الأندلسي ،(ت٧٤٥هـ)، تحقيق :د٠ رجب عثمان محمد ،مكتبة الخانجي ،مصر،ط١، ١٩٨٨م ٠

- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ،تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ،١٩٩٨ م.
- إصلاح المنطق:ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) ،تحقيق: محمد مرعب،دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٢ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين ،الناشر: دار الهداية.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل:أبو حيان الأندلسي ، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا، ط١، (د.ت).
- التطوّر اللغوي التاريخيّ : د. إبراهيم السّامرائيّ ، معهد البحوث والدراسات العربيّة ، ١٩٦٦م.
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠١م .
- دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال: محمّد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٩٧٣م)، طبعة دار الطلائع بالقاهرة، لسنة ٢٠٠٩م.
- شذا العرف في فن الصرف:أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)،تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله،مكتبة الرشد الرياض، (د.ت)
- شرح تسهيل الفوائد:محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)،تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ،هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).
- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» : محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ) ،دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨ هـ.
- شرح التصريف:أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ)،تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١، ١٩٩١م.
- شرح شافية ابن الحاجب:الشيخ رضي الدين بن الحسن الدين الاستراباذي ، (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط وشرح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م .

- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المرزبان(ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق: علي عليّ سيد ، والمهدلي، أحمد حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
- شرح المفصّل للزمخشري: موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية ، بيروت، منشورات محمد علي بيضون ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ،١٩٥٩ م .
- الصِّحاح، المسمى، بـ (تاج اللغة وصحاح العربية): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
- العُدّة في إعراب العُمدَة: بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني ،تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)،دار الإمام البخاري – الدوحة، ط١، (د.ت).
- فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير:جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببَحْرَق (ت ٩٣٠ هـ) ،تحقيق: د. مصطفى النحاس ،الناشر: كلية الآداب – جامعة الكويت،عام النشر: ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- كتاب الأفعال :سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحدّاد (ت بعد ٤٠٠ هـ)،تحقيق: حسين محمد محمد شرف،مراجعة: محمد مهدي علام،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، (د.ط)، ١٩٧٥، م.
- كتاب الألفاظ : ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.
- الكتاب : سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط ٣ ، ١٩٨٨م .
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، قابله ووضع فهارسه : د. عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م .
- لسان العرب: ابن منظور الأنصاري، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ .

- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- مختار الصِّحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٢١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥ ، ١٩٩٩م.
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق :خليل إبراهيم جفال ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،العلامة أحمد بن محمّد بن عليّ المقرى الفيّومي(ت٧٧٠هـ) تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بالقاهرة ، ط٢. (د.ت)
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل،مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.
- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت٣٥٠هـ) ،تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة،عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) ،تحقيق :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- المُنَجَّد في اللغة ،علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ) ،تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨ م.
- المنصف ، شرح أبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ) لكتاب التصريف ، لأبي عثمان المازني النحوي البصري (ت ٢٤٩هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، وزارة المعارف العمومية ، إدارة إحياء التراث ، إدارة الثقافة العامة ، ط١ ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م .
- موت الألفاظ في العربية، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (١٤١٨/١٤١٩هـ).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)،تحقيق: عبد الحميد هنداوي،المكتبة التوفيقية – مصر، (د.ت).